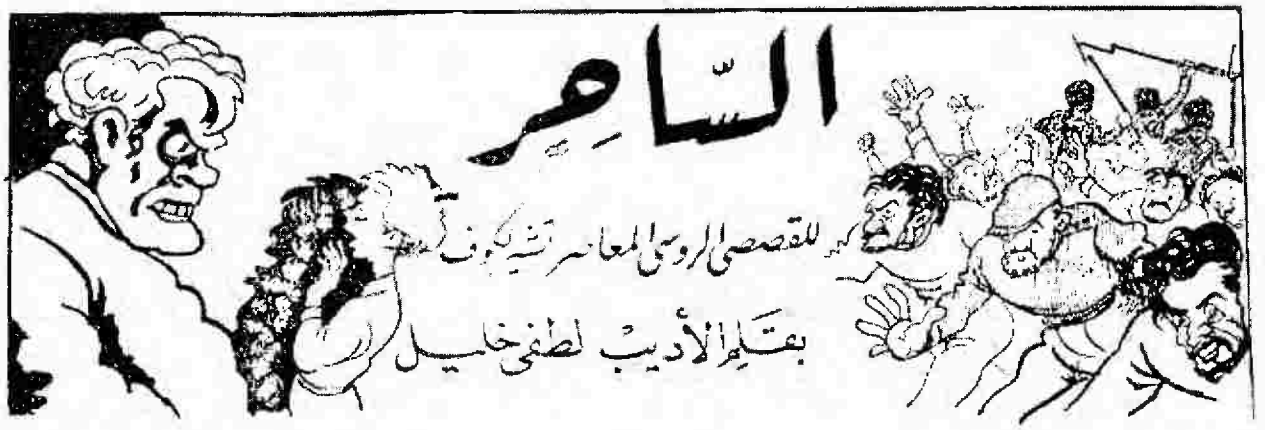

كانت المدينة فى هياج وذعر ؛ وكان الاضراب سائداً فى المعامل والمصانع قد اندلع كالنار تسعفها الريح حتى عم سائر الأنحاء ، وفرق الفرسان من الشرط تخترق الشوارع — كأنها رجال المطافىء الذين اعتادوا أن يأتوا مسرعين ، ولكن بعد فوات الفرصة — بوجوه ساهمة مهمومة ينقلون الخطى على قرع الطبول كأنهم رجل واحد والألاف يسطع من حراب بنادقهم وهم يلوحون بها فى الفضاء ، ثم ينفلت بينهم أحد القوزاق فى جلده المارى إلا من الشعر كأنه أبله مجنون فيهوى الناس بعضهم على بعض متدافعين إلى مختلف الجهات مخافة أن يطأهم بقدميه

بقيت المدينة على تلك الحال من الصخب والاضطراب ، فواجهات الحوانيت تلق بأضوائها المختلفة ، وجموع الناس تتزاحم على الأرصفة فى خوف وقلق ، والعربات تتسارع فى الشوارع فى صراع وعنف . وبات الناس يتوجسون خيفة من كل شيء ؛ فان صفر شرطى فى صفارته أو انفلت أحد القوزاق فى الشارع ، أو نزت برأس عربيد نزوة الشجار والعبث ، استولى على قلوبهم الخوف والهلع . فيندفع بعضهم إلى مكان الحادث ويولى البعض الآخر الأدبار طالباً الأمان فى مجازات الحوانيت ، ولكن الأمان من أى شيء ولم يقف أحد على السبب ؟

لقد كانت جموع العمال تروح وتغدو على الأرصفة ، وثيدة الخطى ساهمة الوجوه تتكلم فى همسات خفية مع من يقابلها من الرفاق ؛ ثم تحدق بعين المقت والحفيظة إلى ذلك الشعب المترف وهو يخطر فى لباس فاخر ويشيح بعيداً عن ذوى الخلقان الممزقة والوجوه الشاحبة المريضة والأيدى الغليظة القذرة التى تشوه جمال الشوارع النضرة التى كانت تفيض بهجة وسحراً فى ذلك اليوم الخريفى الجميل الذى كانت فيه أوراق الأشجار المغروسة على أحياد الطرق الفسيحة تلق أشعة ذهبية — كأنها تستقبل قبلة الفراق من الشمس الغاربة — على تلك العربات ذات الطلاء الوهاج ، بينما مراكب الترام بأجرامها المجاجلة ، والسيارات بأبواقها الصارخة ، والدراجات الغادية الرائحة تغمر المسالك والدروب

كانت تلك الكتل البشرية تلوح كأنها حجيج غير منتظر قد جاء من عالم آخر يخطو بين أناس مترفين ، فتجنبوا ملامسته أو الاقتراب منه خيفة أن تعسهم منه لوثة أو ينالهم من أطرافه وضر . ثم ما لبثت تلك الجموع أن تفرقت أباديد كأنها

سرب من الكلاب الضالة عند ما هاجمتها فرق القوزاق الراكضة فسرى الخوف إلى جميع القلوب

— أمى : هل هؤلاء الناس عمال ؟

— نعم . نعم ... امض فى طريقك ولا تتلفت حولك

— ولكن لماذا يهرولون هكذا ؟

— خوفاً من الشرط . امض ولا تتكلم

— لماذا لا يتركهم يمشون على مهل مثلنا ؟

— إنه لا يسمح لهم بذلك

— لماذا ؟

— أوه ! أرجو ألا تثقل على . أعطنى يدك وسر فى طريقك وإلا ... فالسوط ... فأمسك « سرج » بيد أمه وأخذ يجر رجليه خلفها وقد امتلأ قلبها رعباً من تلك الجموع المتدفقة حتى سرى إلى الطفل الصغير الذى كان يحدق فيما حوله وهو ذاهل مأخوذ

— وهل هم أشرار يا أمى ؟

— من ؟ من ؟

— العمال ؟

— لا أدرى . فمنهم الطيب ومنهم الخبيث . إنهم لا يريدون أن يعملوا

— أهم كسالى يا أمى ؟

— نعم . نعم . ولكن هيا . وإلا كنت مثلهم

— أهم أنجاس يا أمى ؟

— وفى تلك اللحظة كان الفرسان القوزاق قد ركضوا بخيولهم ، وصفر رئيسهم صفيراً عالياً ولوح بسوطه فى الفضاء فدوى كالطلق النارى ارتجفت له قلب الأم ، فأسرعت الى إحدى العربات الواقفة ودفعت فيها ابنها الصغير ثم ألقت بنفسها فيها دون أن تساوم صاحبها على الأجر بل دفعته من الخلف وصاحت فى صوت مختنق خائف :

— اسرع !

— ولكن الى أين سيدتى ؟

— هناك . الى الأمام . يالله من ضيق ! أدر سريعاً

— لا تخافى سيدتى . إنهم لن يقتربوا منا .

— وما كادت العربة تنعطف الى الشارع الآخر حتى عاد الهدوء الى قلب الأم ، فعادت الى حديثها الأول :

— تذكر أنى سوف لا أدفع لك أكثر من عشرين كوبكا .

— إن هذا قليل يا سيدتى .

— إذن تنزل . قف . سنأخذ الترام .

— أنصح لك أن تبقى حيث أنت يا سيدتى فان الترام سيقف بعد قليل .

— من قال هذا ؟

— إن العمال سيضربون اليوم . أعلم هذا من قبل .

وعندئذ كانت جماهير العمال قد اقتربت منهم فدفعت الأم السائق دفعة قوية ثم مضى فى طريقه ، بينما الابن ينظر إليهم فى خوف واضطراب فيلوذ بأمه شيئاً فشيئاً .

— إنى لا أفهم لماذا يهتمون بهم كل هذا الاهتمام ، فان كانوا لا يريدون أن يعملوا فليدعوهم يقطعون الشوارع جيئة وذهوباً ؛ فسرعان مايعضهم الجوع ويرجعون عن عزمهم .

فأجابها السائق : إنك على حق فى هذا ياسيدتى ، فان الجوع بغيض ثقيل . ثم أدار وجهه عنها وأخذ يعبث بشعرات ذقنه ولكنه ما لبث أن التفت إليها ثانية وقال : « يمكنك أن تروضى حيواناً بالتجويع ويمكنك أن تعملى هذا مع أى إنسان آخر ولكن الاساءة للرجل الفقير خطيئة لا تغتفر

والآن من يكسونا أيتها السيدة إذا ما بلى معطفك الثمين وتآكلت شملتي البسيطة ؟

— لا تهتم يا رجل ما دام معك المال الكافي . فان لم يشتغل عمالنا اشترينا ما يلزمنا من الخارج .

— ولكن ماذا تعملين لو وقفت قطارات السكة الحديدية ؟

— هذا لغو . إن القطارات لن تقف أبداً . من يسمح بهذا ؟

— من يدري ؟ إنهم يشيعون أنها ستقف حالا .

فأنصت « سرج » الى الحديث الذي دار بين السائق وأمه وحار في أمر أولئك الناس الذين يطعمونه ويكسونه وفي الوقت نفسه يهربون من رجال الشرطة . لقد اشترت له أمه معطفاً جديداً للشتاء فلفه في أوراق ووضعه على ركبتيه يخفق له قلبه فرحاً كلما خطر له أن ما من إنسان يستطيع أن ينتزعه منه

— وهل صنعوا معطفي الجديد هذا يا أمي ؟

فأجابه السائق : لقد صنعوا كل شيء أيها السيد الصغير ، ما من شيء إلا وكان من فضل أيديهم .

فغضبت الأم من هذا الكلام وشدت ابنها من كمه وقالت له : اسكت . لا ينبغي لك التحدث معه . أما السائق فقد مضى يتفلسف في نفس الطريقة حتى ضاقت به الأم وصاحت في وجهه غاضبة : « وأنت أيها الرجل يجب أن تزج في السجن »

فسكت الرجل عن الكلام وألهب جواده بالسوط فأخذ يطوي الطرقات حتى وصل الى المنزل .

وهكذا رجع سرج والشكوك تملأ رأسه في حقيقة أولئك الناس الذين يدعون « العمال » فلم يكد يستقر في منزله حتى نادى أخته « سونيا » وهمس في أذنها :

— لقد رأينا اليوم بعض العمال ، لقد رأيناهم حقاً !

— ماذا يشبهون ؟

— إنهم ... حسن ... إنهم يشبهون الفلاحين

ومنذ ذلك اليوم لم يعد سرج يتحدث كلما نزل الى حديقة المنزل يلعب مع أخته إلا عن أولئك الناس الذين عطلوا المصانع وأضربوا عن العمل ، ولكنهما لم يصلا الى رأي يرتاحان إليه : أهم أشرار أم أخيار ؟ أما في المنزل فقد كانوا أشرارا وأما في الحديقة فقد كانوا أخيارا

وأخيراً ذهب سرج إلى البواب وسأله :

— ولكن هل يستطيعون أن يوقفوا مصنعاً .

— من السهل جداً يا سيدي الصغير .

— كيف يتسنى لهم هذا ؟

— بأن يدعوا البخار يخرج أو يتركوا المصنع فاغراً صفصفاً

— وبدونهم لا يشتغل المصنع ؟

— كيف يشتغل من دونهم ؟

— وبدونهم لن أحصل على معطف جديد ؟

— لن تحصل

— وسترتي الصغيرة ؟

— كذلك سترتك الصغيرة و « بنطلونك » وقميصك ، فستضطر أن تسير كما ولدتك أمك .

— عاريا ؟ ! ... أوه ! يا لك من أبله ! إن أمي تحضر لي كل هذه من الخارج .

— عليك أن تنتظر إذن حتى تصنع ، ولكن ماذا تعمل لو حدث اضراب عام في السكة الحديدية ؟

— أيمكن أن تقف السكة الحديدية عن العمل ؟

— هناك إشاعة بأن القطارات ستقف .

— وماذا يكون مصير والدى ؟ كيف يعود إلينا ؟

— أوه ! ربما يمتطى عصا .

— اسكت عن هذا الهراء . سأبلغ هذا إلى أمى التى سوف تجزيك عليه .

ثم غاب فى تفكير عميق ، وأخيراً جذب كمّ معطفه الجديد ، وقال :

— وهل حاك العمال هذا أيضاً ؟

— نعم . لقد صنعوا كل شىء . إن أمك لم تعمل أكثر من أن أوجدتك فى هذا العالم .

* * *

لم يمض على هذا يومان حتى كان الترام قد وقف عن السير ، واحتجبت الصحف عن الظهور ، وأغلقت الحمامات أبوابها وانطفأت المصابيح فى الشوارع وتعطلت القطارات عن السير ، وعم الهلع سائر المحطات حتى أخذ الناس يتوقعون شللاً عاماً فى حركة المواصلات بين ساعة وأخرى

كان مقدراً أن يصل والد « سرج » فى ذلك اليوم ، ولكنه لم يأت فقلقت الأم وأشاحت بوجهها عن كل من بالمنزل ، ولم يسمح « لسرج » أن ينزل إلى ردهة الدار ، فكان يقضى الساعات الطوال فى إحدى النوافذ يأكل قلبه شوق مُلح ليقف على ما كان يجرى فى الشوارع

— وهل سيأتى أبى حالاً إلى المنزل يا أمى ؟

— إنه لا يستطيع ذلك ، ثم أخذت تلعن الاضراب والعمال والوالد أيضاً

— أحقاً يا أماه أنهم يستطيعون ؟

— يستطيعون ماذا ؟

— أن يمنعوا السفر بالسكة الحديدية

— يظهر أنهم يستطيعون ، لا تثقل على . ثم ترقرق الدمع فى جفنيها وهاجت نفسها حنقاً وغضباً ، أما سرج فقد أدار رأسه إلى النافذة وأخذ ينظر إلى المارة فى شىء من الاهتمام والخوف ، ثم همس قائلاً :

لو استطعت لقتلتهم جميعاً ! !

ولم يأت المساء حتى كانت الشوارع قد أقفرت من المارة فأغلقت الحوانيت وأقفلت النوافذ بالمصاريع الخشبية ، وأخذ رجال الشرط والقوازق يطوفون فى الطرقات لا يقفون إلا فى الأمكنة التى أوقدوا فيها النيران ، فلم يستطع الابن أن ينام بل كان يقفز من فراشه فى موهن الليل ويتسلل حافياً إلى النافذة ليرى ما كان يجرى فى الشارع

كانت ألسنة النيران تندلع فى الفضاء وأشباح مهولة من الناس تتحرك حول النيران الحمراء كأنها وحوش ضارية تدور حول فريستها ... فيحس الابن برعدة تتمشى فى جسمه فينكمش راجعاً إلى فراشه وقد توهمهم وحوشاً جائعة سوف تنقض عليه وتشويه فى تلك النيران المستعرة ثم تلتهمه التهاما ، فيتوارى فى فراشه الناعم الدفىء وهو يصيح : أمى ! أمى ! إنى خائف مقرور .

— لماذا لم تنم ؟ ولماذا قمت من فراشك الآن ؟

— إن النار فى استعار دائم يا أمى وهؤلاء الناس لا يزالون أمام نافذتنا

— نم ولا تخش شيئاً . آه لو يأتى والدك ؟

— أمى !

— ماذا بنى العزيز ؟

— أريد أن آتى إليك . إنى خائف

— مم ، بنى المحبوب ؟

— الساحر ! :

— أى ساحر ؟

— أشكال مختلفة

— إذن فلتأت إلى

فقفز سرج من فراشه فرحاً وجرى إلى سرير أمه وقبض على يدها وقد اختبأ تحت الغطاء

ثم همس قائلاً : « إنهم يستطيعون أن يعملوا كل شىء »

وسرعان ما غابت الأم فى النوم من جديد تاركة ابنها يطل برأسه من تحت الغطاء وينظر إلى الحائط فيرى الأطياف الحمراء التى تعكسها نيران الشارع المستعرة فيستولى عليه الخوف ثانية فيلقى بالغطاء فوق وجهه ويعود يفكر فى أولئك السحرة الأخيار والأشرار وفى أولئك الناس المدعوين عمالاً :

أهم أخيار أم أشرار ؟

وفى الصباح جلس إلى المائدة ليتناول طعام الافطار ولكنه لم يجد الكعك الساخن الذى اعتاد أن يراه كل يوم بل وجد خبزاً ناشفاً بارداً لا يغرى على الأكل . فصاح : هات لى بعض الكعك ، لماذا تقدمين لى هذا الخبز القذر ؟ ثم أخرجه الغضب عن نفسه فألقى بسلة الخبز بعيداً دفعاً لتلك الاهانة التى لحقته من والدته :

— أشكر الله يا «سيد» سرج على هذا الخبز الآن

— ماذا ؟ عليك ببعض الكعك . أمى ! لماذا لم تأت لى بالكعك اليوم ؟

— ولكن أين لنا به الآن يا عزيزى سرج وقد أغلقت كل المخابز

— لماذا ؟

— لأن جميع العمال مضربون

— العمال أيضاً ! ثم حك وراء أذنه بيده وقال:

— وماذا نفعل بدون الكعك ؟

— سنفكر فى حيلة

— ولكن ألا يستطيع المحافظ أن يجبرهم على خبز الكعك ؟

— لا يا عزيزى سرج ، إنهم لا يخافونه

— ألا يخافون المحافظ ؟ !

— إنهم لا يخشون إنساناً قط

— إذن فهم ذوو بأس شديد ؟

— بيدهم كل شىء . فلتأكل هذا الخبز اليابس الآن فسوف لا تجده قريباً

— إنى لا أستطيع أن آكل الخبز الأسمر

— نعم ، ولكنك ستفرح به غداً

— لماذا ؟

إلتاث الأمر على سرج فلم يعد يدرك أى نوع من الناس هؤلاء الذين لا يخافون المحافظ ولا يخشون إنساناً قط ولكنهم مع ذلك يفرون من وجوه القوزاق ورجال الشرط . ما العمل ؟ أيوقفون المصانع ويعطلون الترام والقطارات والصحف . ويسلبونك الكعك ثم الخبز الأسمر ثم لا تعمل شيئاً لهم . ثم أخذ يستعيد فى ذهنه صور الساحرات والسحرة الذين قرأ عنهم فى القصص الخرافية المديدة وتذكر قلانسهم المسحورة التى تخفيهم عن أعين الناس فلا يمكنهم أن يقبضوا عليهم فاذا أمرهم المحافظ أن يعملوا لبسوا تلك القلانس المسحورة وغابوا عن العيون ! !

ثم سرى القلق من الشوارع إلى البيوت وشاع الخوف فى قلوب كانت من قبل آمنة مطمئنة فانقلب نظام الأسر واضطر أصحابها إلى تغيير عاداتهم والحد من مطاعمهم واختفت مباهج الحياة من

المدينة كلها وفقد الناس هناءة العيش . وأخيراً تسلل الخوف إلى تلك القصور المنيفة حيث كان يقيم سرج وأمثاله فأغلقت الأبواب وأحكمت الأقفال ووقف البوابون أمامها يتبادلون الحديث مع الحراس والمسس وهم ينفخون فى صفافيرهم . وفجأة انقطعت الكهرباء عن منزل سرج فنادى أمه قائلاً : « فى الكهرباء خلل يا أمى »

— أضىء حجرة الاستقبال

— وهذه أيضاً

ثم جاء الخادم وأخبر سيدته أن هناك اضرابا عاما فملينا بالشموع

وعلى هذا شمل الظلام المنزل كله لا يظهر فيه إلا أضواء الشموع الباهتة المضطربة التى كانت تنعكس على المقاعد و (البيان) فتلوح فى أغطيتها وستائرها كأنها جثث فى أكفانها قد غابت فى تفكير عميق . وبينما هم كذلك إذ جاءتهم الأنباء المزعجة يحملها الخدم الذين كانوا يتحدثون فى غرفتهم الخاصة

« إنهم يشيعون أن المياه ستنقطع ، وقد سمعنا الآن أن حفلات الجنائز ستقف ، ولن يكون لحم فى السوق غدا ، ولو استمر الحال على هذا أسبوعا واحدا فان قحطا هائلا سوف يجتاح المدينة »

استمع « سرج » الى تلك الأخبار المزعجة وهو ذاهل مشدوه ، فقد ظهر له أن العامل هو الممثل الأول لهذا الدور ومرعان ما انبثق فى ذهنه أن العامل ما هو إلا ساحر ، ساحر ذو قوة غريبة يمكنه أن يأتى كل شىء . فلو أراد لاستأنفت القطارات سيرها ورجع أبى الى المنزل وعادت الكهرباء تضىء كما كانت ، فيعود للغرف بهاؤها ورواؤها . ولو شاء لكان لدينا الآن كمك كثير ساخن ، وإن لم يشأ فلن يجرى الماء فى الأنابيب ولن يكون هناك شاى أو حمام . إنه لا يخاف إنسانا ولا يخشى سلطانا . يا له من ساحر ! !

لقد كان الصبى واثقاً من هذا فلم يمض أسبوعان حتى حدثت العجائب فى يوم واحد . فقد استأنف الترام سيره وفاضت الشوارع بالأنوار الكهربائية الخاطفة وعادت الصحف الى الظهور ورجع الوالد الى بيته فركب معه إحدى العربات اخترقت بهما الشارع العام فرأى السحرة قد تجمعوا كتلا زاخرة مبتهجة يحملون الأعلام الخفاقة وينشدون الأناشيد العذبة دون أن يتصدى لهم شرطى أو يروعهم قوزاق

فتاق الطفل الخروج الى الشارع ليراهم بنفسه فقال :

— أبى ! لقد عاد السحرة يخطرون فى الشوارع دعينى أخرج لأراهم

— إنك لا تستطيع

— إنهم ليسوا أنجاساً بل أطهار الآن . أليس كذلك يا أبى ؟

ثم مضت عدة شهور كان فيها كل شىء حسنا فعاد للبيت مرحه القديم وجنته المفقودة . ثم تصادف يوما أن ذهب الوالدان الى إحدى الملاعب وخرجت المربية لقضاء حاجة لها ، وانصرفت الأخت الى عرائسها ولعبها بينما الجدة كانت لاتزال طريحة الفراش . فأحس الطفل بشىء من الضيق إذ لم يكن هناك ما يلهيه أو يسرى عنه فأخذ ينتقل من غرفة الى أخرى فى تراخ وكسل

— جدتى ما ذا أعمل ؟ ؟

— فلتدلك ساقى ، فان الألم عاودنى فيها

— إنى لا أحب هذا . فهو عمل تافه ثقيل .

ثم تركها وانصرف الى أخته ولكنه لم يكد يرى عرائسها حتى تناول واحدة منها وكسر ذراعها وولى هاربا الى المطبخ ليرى الطاهية الجديدة ، ولكن الخادمة لم تسمح له بالدخول فقال لها :

— ولكن ماذا أعمل إذا كنت وحيدا ؟

— ليس فى المطبخ ما تلهو به

— ولكن من ذا الذى يتكلم هناك ؟

— إنه زوج الطاهية

— إنه مُسَلٍّ

— لماذا ؟ إنه رجل عادى . عامل

— أزوج الطاهية عامل ؟ !

— نعم

— ساحر ! يجب أن أدخل اليه

— لا . انى أشكوك الى المربية وأخبر أمك بذلك إن فعلت هذا

— إذن فأنت كاذبة . سأخبر أمى أنك أكلت القشدة

إنك كاذب فى هذا فقد التقطت ذبابة فقط

ثم تشاجرا معاً ، ولكن الطفل لم يجرؤ مع ذلك على دخول المطبخ فبقى واقفاً ببابه مترددا فى الأمر حتى جاءت الخادمة وفتحت الباب فأسرع يختلس النظر اليه فاستطاع أن يسمع صوت الساحر ولكنه لم ير الرجل نفسه ؛ ثم استبد به الشوق الملح والرغبة القوية ، فعزم أخيراً على الدخول . ولم يكد يرى الخادمة تبعد قليلاً حتى صاح : « أشكوك اللهم » ثم اقترب من الباب وأخذ يفتحه شيئاً فشيئاً بيد المكنسة حتى انفتح على مصراعيه ولكنه لم يستطع أن ينظر إلى المطبخ دفعة واحدة ، فوقف قليلا يهضم الرأس حبيس النفس حتى استجمع من شجاعته وفتح عينيه فرأى رجلا قد ارتدى ثوبا بالياً وجلس على مائدة صغيرة يلتهم طعاماً ساخناً يتصاعد منه البخار وهو يتلفت حوله فى خوف وحذر ، وقد أمسك الطبق بيده كأنه يخشى أن ينتزعه منه غيره . فاشرأبّ الطفل بعنقه ثم تلفت حوله وقال : « ولكن أين الساحر ؟ » لم يكن هناك غير الخادمة وهذا الرجل ؟

أيحتمل أن يكون هذا الرجل هو الساحر الذى يخافه ؟

ثم قويت رغبته فى رؤية ذلك الساحر ، فاندفع إلى المطبخ ، فقفز الرجل واقفاً وقد سقطت اللقمة من يده ، فقالت الخادمة :

لا شىء ، إمض فى أكلك . فلن يذيع السيد الصغير شيئاً

فأجاب مرتج . أى شىء ؟

— لا تخبر أباك أو أمك بأمر هذا الرجل الذى يتناول الحساء . إنها فضلة من طعام قديم !

— حسن

إنه جائع فيجب أن ترحمه أيها السيد الصغير

— من ؟

— إنه : هذا الرجل زوجى

— زوجك ؟

فألقى عليه الطفل نظرة شزراء وهو واقف فى قوام يخيل ! يرتجف خوفا وفرقا ، ولكنه ظنه ساحراً حقيقياً قد لبس هذه الصورة الزرية الكئيبة ثم قال كذلك أنت . إنك ساحر ... إنى أعرفك

— من ؟

— أنت ! أنت !

— إنى عامل ياسيدى الصغير ولكنى لا أجد عملا

— ولكنك ساحر ... إنى أعرفك . تستطيع

أن تعمل كل شيء .. لقد أتيت كل تلك الأضرار ، ولكن حذار أن تعود إليها ثانية . إن ضوء الشمعة باهت كئيب ولا أحب إلا الكعك مع الشاى

— إنى لم أعمل شيئاً يا سيدى الصغير وسأترك هذا المكان حالاً

— ولكنك غير نحيف كما كنت أظن . لقد حسبتك هائل الجسم مارد القامة عابس الوجه . قل لى : ألم تسحر نفسك ؟

— أتسخر منى لأنى لا أجد فتات الخبز . حرام يا سيدى حرام

— ولكنى كنت أظنك أعظم من هذا وأنك مرح طروب فرأيتك ترتعد فرقا وأنت تتناول طعامك . إنى لا أخافك بعد ذلك

ثم انسل الطفل إلى الممر العام ووقف قليلا ، وهو متأهب للجرى إذا هم الساحر بمطاردته ، ولكن لم يحدث شيء من هذا بل كان هناك رجل واقف بجانب أحد الجدران يشهق شهيقاً عالياً ثم يجفف عينيه بطرف كمه . فصاح

ساحر ويبكى !! إنه الجزاء العادل !!

— لماذا لم تدع أبى يعود إلينا ؟ لماذا قطعت عنا الكهرباء ؟

— لماذا حرمتنا من الكعك الساخن ؟

— فلتنل الآن جزاء ما قدمت يداك

ثم صرخ صرخة عالية دوّت فى جميع أنحاء المنزل

مرحى . مرحى ..

ثم أسرع إلى مربيته فى نشوة المنتصر الفائز وهو يقول :

لست أخافه بعد اليوم !!

نظمى خليل

شركة مصر للغـــزل والنســـج

تخفف عنكم وطأة حرارة الصيف المقبل

بما تنتجه لكم

من ملابس قطنية خفيفة وجميلة وبأسعار معتدلة

أطلبوا منسوجاتها من

شركة بيع المصنـــوعات المصرية

إنها إحـدى مؤسسات بنـك مصر